جمعية الهلال الأحمر العراقي

مرحلة التأسيس وتطور مهامها الوظيفية ١٩٣٢– ١٩٣٥

The Iraqi Red Crescent Association

Establishment Phase and the Evolution of Functional Tasks 1932-1935

الكلمة المفتاح: جمعية الهلال الأحمر

بحث مستل من رسالة ماجستير

أ.م.د.قحطان حميد كاظم

كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى

Assist. Prof. Dr.
Qahtan H. Khadum
College of Basic Education
University of Diyala
drqahatanhamed@gmail.com

الباحث/محمد جدعان عبدالله

Researcher
Mohammed J. Abdullah
Mohamed.altimimi@yahoo.com

ملخص البحث

بعد تأسيس الحكم الوطني في العراق عام ١٩٢١، وحصوله على الاستقلال السياسي عام ١٩٣٢، وبفضل جهود الكثير من الشخصيات الوطنية ذات الاهتمامات الإنسانية تم تأسيس "**جمعية الهلال الأحمر العراقي**" عام ١٩٣٢. وأدت هذهِ الجمعية خدمات إنسانية جليلة لاسيّما خدمة المجتمع العراقي في مختلف الظروف والكوارث، وفي أوقات السلم والحرب، ولعدم وجود دراسات أكاديمية تسلط الضوء على هذهِ المؤسسة الإنسانية في العراق، اختير الموضوع للبحث، ولبيان نشاطات هذهِ الجمعية، ومسار فعالياتها الخدمية ذات الطابع الإنساني في المدة ١٩٣٢–١٩٣٥.وتوصل الباحثان الى جملة من الاستنتاجات هي: تأسست جمعية الهلال الأحمر العراقي في خضم أحداث وظروف داخلية وخارجية شائكة وكانت الحاجة ملحة لتأسيس منظمة إنسانية تأخذ على عاتقها تقديم المساعدات اللازمة للمحتاجين لها، ولاسيَّما من الفئات الدنيا في المجتمع العراقي. هدفت جمعية الهلال الأحمر العراقي إلى تخفيف معاناة العراقيين آنذاك، فضلاً عن المحتاجين من الدول الأخرى من دون تمييز في أوقات الحرب والسلم، وتنوعت المساعدات التي قدمتها الجمعية سواءً أكانت مادية، أم عينية. كما حظيت الجمعية بدعم الساسة العراقيين للجمعية ونشاطاتها، ولاسيَّما العائلة المالكة، والوزراء،وكبار موظفي الدولة.وتركت بصمات واضحة في تأريخ العراق الحديث، ولاسيّما في مجال المساعدات التي قدمتها في داخل البلاد بسبب الكوارث الطبيعية مثل:الفيضانات، والحرائق، والزلازل،والأمراض،وعملت جاهدة على العناية بالجيل الجديد من الأطفال،وتقديم الدعم الملائم لهم، وتحسين حالتهم الصحية بشكل

أفضل،كما قامت بجهد كبير في تدريب الأمهات العراقيات على عدد من أمور الحياة العامة منها:العناية بالطفل والنظافة العامة.

المقدمة

بفضل جهود الكثير من الشخصيات الوطنية ذات الاهتمامات الإنسانية تم تأسيس جمعية مناظرة لما موجود في الدول الإسلامية الأخرى باسم "**جمعية الهلال الأحمر العراقي**". ولما أدته هذهِ الجمعية من خدمات إنسانية جليلة لخدمة المجتمع العراقي في مختلف الظروف والكوارث،وفي أوقات السلم والحرب،ولعدم وجود دراسات أكاديمية تسلط الضوء على هذهِ المؤسسة الإنسانية في العراق، اختير الموضوع للبحث، ولبيان نشاطات هذهِ الجمعية، ومسار فعالياتها الخدمية ذات الطابع الإنساني في المدة ١٩٣٢-١٩٣٥.

وزعت مادة البحث على خمسة مباحث، ومقدمة، وخاتمة، تناول المبحث الأول: نشأة مؤسسات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولي وطبيعة مهامها الإنسانية حتى عام ١٩٢٩، ودرس المبحث الثاني جمعية الهلال الأحمر العراقي التأسيس ومرحلة بناء الكيان الوظيفي وتحديد المهام الأساسية. أَمّا المبحث الثالث فتناول النظام الأساسي والتشكيلات الإدارية للجمعية وتحديد غايتها وأهدافها. وبين المبحث الرابع تأسيس الهيئات الإدارية لجمعية الهلال الأحمر العراقي ومقرراتها ومهامها الوظيفية ١٩٣٢-١٩٣٣، وتتبع المبحث الخامس جمعية الهلال الأحمر العراقي ومسار فعالياتها من عام ١٩٣٤-١٩٣٥.

المبحث الأول

نشأة مؤسسات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولي وطبيعة مهامها الإنسانية حتى عام ١٩٢٩

أولاً: هنري دونان ودوره في تأسيس المنظمات الدولية الإنسانية:

ولد هنري دونان (Henry Danant) في جنيف (Geneva) في الثامن من أيار عام ١٨٢٨، يُعَدُّ مؤسس أعظم حركة إنسانية في العالم ومنظمها وهي (**منظمة الصليب الأحمر**)،كان والده عضواً في المجلس التمثيلي للمدينة التي كان يسكن فيها،فضلاً عن كونه عضواً بمؤسسة خيرية لرعاية الايتام،وكان هنري دونان يميل منذُ طفولتهِ لأعمال الخير في المجتمع[١]. فضلاً عن ذلك فإنَّ هنري دونان كان يعمل على التخفيف من ويلات أبناء مجتمعهِ، وكثيراً ما اهتم بالقضايا الإنسانية[٢].وشاهدَ هنري دونان ومن خلال رحلاتهِ المتواصلة في داخل أوروبا وخارجها أولئك الناس وهم في حالة تعيسة جداً، إذ لا مكان ولا ظروف معيشية في ضمن الحد الأدنى للعيش الكريم، وتوصل دونان إلى قناعة واسعة بأَنَّه ليس باستطاعته العمل منفرداً وما لم يساعده الآخرين للتخفيف عن الناس المحتاجين للمساعدة ما لم يتعاون العالم أجمع للقيام بهذه المهمة الإنسانية،

لتخليص المجتمعات من ويلات الحروب، والفقر، والكوارث، التي ممكن أنْ تحل بهم في المستقبل، وكان لدى هنري دونان الرغبة الحقيقة في مواصلة الدراسة والاطلاع على أوضاع الدول الأخرى، لذلك قرر السفر إلى دول خارج القارة الأوروبية، ففي عام ١٨٥٧م زار هنري دونان شمال إفريقيا، وكتب عن مشاهداته لأهل تونس، وما كانوا يقاسونه من ظلم واضطهاد في ذلك الوقت[٣].

ومما يجدر ذكره أَنَّ هنري دونان بصفته مواطناً من أهالي جنيف كان متأثراً في العقيدة المسيحية وبتعاليم جان جاك روسو (Jean – Jacques Rousseau)[٤]، وقد سعى لإيجاد تعاون بين شعوب العالم لمكافحة آثار الحروب والكوارث أينما وجدت أو وقعت، وتخفيف الآلام عنهم بغض النظر عن الجنس أو الدّين[٥].

تكللت جهود هنري دونان بالنجاح في تأسيس منظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولي، وكانت بداية جهوده ظهرت عندما كان يجتاز إقليم لومبارديا (وهو إقليم في شمال ايطاليا) وذلك عام ١٨٥٩، وفي أثناء رحلته وصل إلى مدينة تسمى سولفرينو Solferino والتي حدثت فيها معركة بين الجيشين الفرنسي والايطالي من جهة، والجيش النمساوي من جهة أُخرى، والتي قتل فيها من قادة الجيشين ثلاثة ضباط برتبة مارشال Marshal، وتسعة برتبة جنرال Ganeral، و١٥٦٦ ضابطاً برتب مختلفة، و٤٠،٠٠٠ جندي، ففزع هنري دونان كثيراً، لأَنَّه وجد آلاف الجنود الجرحى تركوا في ميدان المعركة بلا علاج، وذلك بسبب الإهمال، وعدم تقديم الرعاية الصحية لهم[٦]. وبسبب المأساة التي شاهدها في تلك المعركة، نشأت لدى هنري دونان فكرة إنشاء منظمة إنسانية تتولى أمور الإغاثة الإنسانية[٧].

قام هنري دونان بأعمال الإغاثة في ميدان المعركة وبحسب ما سمحت بِهِ الظروف المحلية في المناطق المحيطة بميدان المعركة، وساعدهُ في عمله ذلك متطوعون من المنظمة ذاتها، لذلك اقترح هنري دونان في عام ١٨٦٠جملة من الخطوات لمعالجة الحالات الإنسانية أوقات الحروب والنزاعات أبرزها:

١.تشكيل جمعيات إغاثة من أفراد متطوعين وقت السلم: وتنضم إلى تلك الجمعيات ممرضات متدربات يكونن مستعدات لعلاج الجرحى وإسعافهم أوقات الحروب والنزاعات العسكرية.

٢.الاعتراف بالمتطوعين الذين يستوجب عليهم مساعدة الوحدات الطبية للجيش وحمايتهم بموجب قانون دولي وتأمين حمايتهم في ميدان القتال[٨].وعندما عاد إلى سويسرا قام في عام ١٨٦٢ بنشر كتاب لَهُ بعنوان **(تذكار سولفرينو)** وهو الكتاب الذي أحدثَ ضجة في أوروبا بأسرها، لما ذكر فيه قصور الخدمات الطبية، فضلاً عن المأساة والمعاناة الإنسانية التي سببتها تلك الحروب[٩]،وفي عام ١٨٦٣عقد اجتماع في مدينة جنيف في سويسرا، وقد حضر الاجتماع عدد من الشخصيات المتنفذة في المدينة، وتوصل المجتمعون إلى تكوين لجنة سميت بـ:**(اللجنة الدولية لإغاثة الجرحى)**[١٠]،والتي أطلع بمهام أمانتها هنري دونان عام ١٨٦٣،والتي سميت فيما بعد بـ **(اللجنة الدولية للصليب الأحمر)**[١١].ورد على دعوة هنري دونان بشأن تأسيس جمعيات الإغاثة الإنسانية مندوبو (١٦) بلداً و(٤)مؤسسات خيرية، وبعد المداولة والمناقشة من المندوبين تم اتخاذ عشرة قرارات

عُدّت في الحقيقة ميثاق لتأسيس حركة الصليب الأحمر، وفيها حددت المسائل التي تتبعها اللجان لإغاثة الجرحى ووظائف تلك اللجان المراد تشكيلها، فكان ذلك ميلاداً لحركة الصليب الأحمر بوصفها مؤسسة[١٢].

لم يكن من السهل ضمان الحماية لجهود الاغاثة إلاَّ إذا كانت منظمة بشكل معاهدة دولية، ولها شعاراً حامياً تستخدمه جميع الجيوش بالطريقة نفسها، لتمييز الجرحى وأعضاء الخدمات الطبية، ومركباتها، ومؤسساتها في كل بلد من البلدان، ولتحقيق تلك الفكرة كان لابد من عقد مؤتمر دبلوماسي لمندوبين مفوضين من مختلف الدول، وقد تكلفت الحكومة السويسرية بالدعوة إلى عقد المؤتمر المزمع في جنيف في شهر آب من عام ١٨٦٤م، وفعلاً انعقد المؤتمر بمشاركة ممثلو اثنتي عشرة دولة، وقد اعتمدت معاهدة أعدتها اللجنة الدولة لإغاثة الجرحى بعنوان **(اتفاقية جنيف لتحسين حال جرحى الجيوش في الميدان)**، وأقر المؤتمر نص الاتفاقية بعد مناقشات بسيطة[١٣].

ومما تجدر الإشارة إليه أَنَّ تلك المعاهدة كانت نقطة تحول مهمة في تأريخ العمل الانساني، لأنها أول معاهدة أسست للقانون الدولي الإنساني وحتى ذلك اليوم كان المفهوم أَنَّ القانون والحرب مفترقان يصعب التوافق بينهما، إذ كان الاعتقاد السائد بانعدام القانون في أثناء الحرب، وهكذا نجحت فكرة مؤسسي الصليب الأحمر بأَنَّ القانون لَهُ دور مهم أوقات الحرب كما في أوقات السلم، وإنَّه يستطيع في بعض المجالات أَنْ ينظم سلوك المتحاربين، والاعتراف بحياد سيارات الإسعاف، والمستشفيات العسكرية، ورجال الخدمات الطبية، وبوجوب احترام ذلك من الأطراف المتحاربين، والعمل على نقل الجنود الجرحى والمرضى، والعناية بهم من دون التمييز بينهم على أساس جنسياتهم[١٤].كما أقر المؤتمر الشارة المميزة للعاملين في الحقل الإنساني وهي الصليب الأحمر على أرضية بيضاء وهو العلم السويسري يكون معكوساً، وكان اختياره تكريماً لسويسرا وحيادها[١٥].

ومما يشار لَهُ بتقدير عالٍ جهود هنري دونان التي أثمرت بسرعة غير متوقعة في عقد أول مؤتمر عالمي للمدة من السادس والعشرين إلى التاسع والعشرين من تشرين الأول من عام ١٨٦٣ في جنيف، وأعقبه مؤتمر آخر عام ١٨٦٤م، وقد وقعت ميثاقه خمسة عشرة دولة، وكانت تضحية دونان كبيرة في سبيل تحقيق فكرته تلك، فقد ترك أعماله وأنصرف إلى ذلك المشروع، مما أدى إلى إفلاسهِ، وعنه أَنَّه كَتَبَ قائلاً:"**كنت قد تعلمت ما يعني الفقر للآخرين ولكنني صرت أعرفه جيداً لأَنَّني قاسيتهُ**"[١٦]،توفي هنري دونان في الثلاثين من شهر تشرين الأول عام ١٩١٠ في مدينة هادين في سويسرا في غرفة صغيرة في مستشفى البلدية، بعد عمر ناهز الاثنان وثمانون عام وخمسة أشهر[١٧].وهكذا يمكن القول أن هنري دونان يستحق كل الإجلال للخدمة التي قدمها للبشرية، ولاسيَّما في حقل الخدمات الإنسانية، وتأسيس مؤسساتها التخصصية كالصليب الأحمر والهلال الأحمر الدوليين.

ثانياً: تشكيل مؤسسات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولي وتحديد مهامها وأهدافها:

إنَّ الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر هي حركة عالمية في ضمنها أعضاء كثر من أجناس، وأديان، وفئات اجتماعية مختلفة، وحدتهم القيم الإنسانية، ونظم قواعد العمل، وهي تتكون من عدة لجان وجمعيات واتحادات وكالآتي[١٨]:

١.**اللجنة الدولية للصليب الأحمر:** وهي أقدم مؤسسة في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وهي لجنة إنسانية مستقلة تأسست عام ١٨٦٣، وعملت بوصفها وسيطاً محايداً بين أطراف النزاع المسلح في أوقات الاضطرابات الداخلية، ومهمتها الإنسانية هي حماية ضحايا النزاعات المسلحة وقد اتخذت من سويسرا مقراً لها بعد حرب البلقان[١٩].

٢.**الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر:** بعد تأسيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر كان اهتمام مؤسسي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر يتركز في إنشاء جمعيات إسعاف في أكبر عدد ممكن من البلدان لتؤدي عملها بصفتها إدارات مساعدة للحكومات ومساندة لها في بلدانها في المجال الإنساني في وقت السلم والحرب[٢٠].وأسهمت الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، إسهاماً كبيراً في الخدمات الإنسانية،من خلال تدريب الممرضات، وإنشاء المستشفيات، وتعليم بعض الفئات من السكان على أعمال خاصة،ولاسيَّما في مجالات رعاية الطفل، وقواعد النظافة العامة،وإنشاء مراكز خدمات للإسعاف على الطرقات[٢١].

٣.**الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولي:**تأسس عام ١٩١٩،وهو مؤسسة إنسانية دولية مستقلة لا تتميز بأي طابع ديني،أو سياسي،أو عقائدي، ومركزها في جنيف، وهدفها تنظيم المساعدات الدولية لضحايا الكوارث الطبيعية واللاجئين في حالات الطوارئ الصحية[٢٢].وأدى الاتحاد الدولي دوراً مهماً في الجانب الإنساني، ولاسيَّما في عام ١٩٢٣ من خلال تقديم المساعدات في إرسال المستشارين، والمدربين، والخبراء، والدعم المالي، وكان ذلك واضحاً في زلزال اليابان الذي خلف ما يقارب ٢٠٠،٠٠٠ ألف قتيل والملايين من دون مأوى. وقد حدد الاتحاد أربعة أهداف سعى لتحقيقها وهي: تعزيز كرامة الإنسان والقيم الإنسانية، وتحسين القدرة على مواجهة الأزمات، ودعم قدرات المستضعفين في حياتهم اليومية، وتكوين اتحاد أقوى وهو ما يركز على الجوانب التقييمية للاتحاد[٢٣].

ثالثاً:القانون الدولي الإنساني وتبلور المهام الإنسانية لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر حتى عام ١٩٢٩:

إنَّ وجود عدد من القوانين التي تقلل من حجم الضحايا معتمدة على أعراف سماوية لذلك لم يكن القانون الدولي الإنساني وليد العصر الحديث، إذ جاء مطابقاً لتلك الأعراف والقوانين الإنسانية السارية، وبعد جهود دولية مضنية عُقدت اتفاقيات لتحسين حالة العسكريين الجرحى، وانتقل بموجبها القانون بحسب الشرائع

السماوية، والأعراف، والاجتهادات إلى اتفاقية دولية لأول مرة عام ١٨٦٤، ثم بعد ذلك عقدت اتفاقيات عدة وصولاً إلى عام ١٩٢٩[٢٤]. كما عقدت اتفاقيات عدة خلال المدة ١٨٦٤-١٩٢٩،وهي[٢٥]:

١.اتفاقية جنيف، لتحسين حالة الجرحى من الجيوش في الميدان في عام ١٨٦٤م.

٢.إعلان سان بطرس برغ Saint Petersburg لتحريم استخدام قذائف معينة في وقت الحرب عام ١٨٦٨م.

٣.اتفاقية لاهاي عام ١٨٩٩م، بشأن قوانين الحرب البرية وأعرافها، ومبادئ اتفاقية جنيف لعام ١٨٦٤، لتشمل الحرب البحرية.

٤.مراجعة اتفاقية جنيف عام ١٨٦٤م وتطويرها واعتماد اتفاقية جديدة في جنيف لعام ,١٩٠٦

٥.مراجعة اتفاقية لاهاي لعام ١٨٩٩م، واعتماد اتفاقية جديدة في عام ,١٩٠٧

٦.بروتوكول جنيف، لحظر استخدام الغازات السامة وغيرها عام ,١٩٢٥

٧.إبرام اتفاقيتين في جنيف عام ١٩٢٩، الأولى: مراجعة اتفاقية جنيف لعام ١٩٠٦ وتطويرها، أَمّا الثانية: فهي اتفاقية جنيف بشأن معاملة الأسرى[٢٦]. وهذا يؤكد للباحثان سعة الجهود الإنسانية المبذولة لترسيخ القانون الدولي الإنساني، وتوطيد أسسه القانونية، وذلك لحماية الإنسان في أوقات الحروب والسلم، والكوارث الطبيعية.

المبحث الثاني

جمعية الهلال الأحمر العراقي التأسيس ومرحلة بناء الكيان الوظيفي وتحديد المهام الأساسية

شهدت جمعية الهلال الأحمر العراقي مرحلتين تأسيسيتين، المرحلة الأولى: والتي كانت في حقبة الحكم العثماني للعراق، والمرحلة الثانية: بدأت في أوائل آذار عام ١٩٣٢،وذلك قبل نيل العراق استقلاله الوطني[٢٧]،وكانت المرحلة التأسيسية الأولى قد بدأت في بغداد على شكل هيئة مركزية لجمعية الهلال الأحمر العثماني،فجمعت التبرعات،وأسست مستشفى الهلال الأحمر في بناية الإعدادية العسكرية وبسعة(٣٠٠)سرير،كما أسست مستشفى أُخرى احتوت على(٢٠٠)سرير وناقلتين، واحتوت كل واحدة منها(٨٠)سريراً،كما ساعدت بعض السيدات العراقيات على جمع التبرعات، وحياكة الألبسة لعوائل الجنود والضباط المحاربين[٢٨]،أَمّا المرحلة التأسيسية الثانية: فبعد أنْ بدأت مفاوضات نيل العراق استقلاله الذاتي، وتمهيد الطريق لقبوله عضواً في عصبة الأمم[٢٩].

تأسست جمعية الهلال الأحمر العراقي في عام ١٩٣٢برعاية،وتشجيع،ودعم مباشر من الملك فيصل الأول[٣٠]،فقد دعى في أوائل عام ١٩٣٢ أمين عام العاصمة بغداد أرشد العمري[٣١]حوالي (١٥٠)شخصية من وجهاء المملكة، وأشرافها،ومفكريها إلى الاجتماع في مكتبة الأوقاف العامة،وعرض

عَليهِم فكرة تأسيس جمعية الهلال الأحمر العراقي أسوة بالبلدان الأخرى، وبعد المداولة والبحث تقرر انتخاب هيئة تأسيسية مكونة من(١٦)عضواً يوكل إليهم أمر تدقيق أنظمة الجمعيات المماثلة،ووضع مسودة نظام أساسي ليقدم على أساسهِ طلب تشكيل الجمعية إلى وزارة الداخلية العراقية لإجازتها رسمياً[٣٢].

وافقت وزارة الداخلية العراقية في ٢٩ شباط ١٩٣٢على طلب تأسيس جمعية الهلال الأحمر العراقي وُعدَّ هذا التأريخ هو تأريخ تأسيس الجمعية، وعقد اجتماع للهيئة العامة في آذار ١٩٣٢، وانتخب من بينها هيئة إدارية لإدارة أمور الجمعية والاطلاع على المسؤوليات المناطة بها، وتنمية مواردها،كي تقوم بواجباتها على أكمل وجه، وتكونت الهيئة الإدارية للجمعية من: أرشد العمري رئيساً، وجعفر الشبيبي[٣٣]نائباً لرئيس الهيئة الإدارية للجمعية[٣٤]،وإبراهيم الشابندر[٣٥]سكرتير عام الجمعية،ويعقوب سركيس[٣٦]وإبراهيم عاكف الآلوسي[٣٧]أعضاء الهيئة الإدارية للجمعية[٣٨]، وعارف حكمت[٣٩] عضو مجلس النواب،وعبدالهادي الچلبي[٤٠]عضو مجلس الأعيان، وبهاء الدّين سعيد[٤١] أعضاء الهيئة الإدارية للجمعية[٤٢].

عملت الجمعية على تنظيم كيانها، وإيجاد بناية للمركز العام، وغير ذلك من الأعمال التمهيدية اللازمة الشروع بخطى ثابتة، وقامت أمانة العاصمة بأول تبرع للجمعية لتسهيل أمورها المالية،وفي٣٠ آذار عام ١٩٣٢قررت الهيئة الإدارية تنظيم حفلة افتتاح رسمية في حديقة الأمانة المقابلة للمستشفى الملكي، وقد تبرعت أمانة العاصمة بمصاريف الحفلة[٤٣]،وتقبلت الهيئة ذلك بالشكر،وقد قدم أرشد العمري اقتراحاً بوصفهِ رئيساً للهيئة الإدارية بتشكيل لجان مختلفة للجمعية، كي تستطيع القيام بواجباتها على أكمل وجه[٤٤]،وبذلك تشكلت لجنة للتأسيسات، وأخرى للإسعاف، وأخرى للمالية،وذلك لإدارة أمور الجمعية بشكل منظم،وقد تشكلت هذهِ اللجان بفضل عدد من الأعضاء،وهم كل من:علي جودة الأيوبي[٤٥]، ويعقوب سركيس،وإبراهيم الشابندر،ونعمان الأعظمي[٤٦].

اجتمعت هيئة إدارة الجمعية في ١٠ آب من عام ١٩٣٢، واتخذت جملة من القرارات هي:

١.دراسة مشروع مكافحة السل في العراق بناء على تقرير لجنة الرعاية والصحة والإسعاف.

٢.تكلف لجنة الصحة والإسعاف في الجمعية دراسة فتح شعبة لمعالجة الأمراض النسائية.

٣.إرسال هيئات من أعضاء الجمعية إلى الألوية (المحافظات) لدراسة فتح فروع فيها لزيادة عدد المنتسبين إلى الجمعية، وزيادة الإسهام في الأعمال الخيرية خارج العاصمة.

٤.الطلب إلى مديرية الأمور الطبية العسكرية استخدام شارة الهلال الأحمر بدلاً من الكوكب الأحمر بعد موافقة وزارة الداخلية على ذلك في ٢٥ آذار ١٩٣٢[٤٧].

وحددت شخصية جمعية الهلال الأحمر العراقي أَنَّها جمعية إنسانية وطنية غير حكومية، عملها تخفيف الآلام والمعاناة عن أبناء المجتمع العراقي من دون تمييز في أوقات السلم والحرب، وفي أثناء الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية، وتُعدّ الجمعية واحدة من الجمعيات الفاعلة في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر،ويعتمد عملها على مبدأ العمل التطوعي،إذ يُعَدُّ القاعدة الأساسية في عمل الجمعية،ومنسجم مع المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والخدمة التطوعية هي تجسيد للمبادئ الأساسية للحركة الدولية،إذ يُعَدُّ المتطوعون الركيزة الأساسية لعمل الجمعية، فالإغاثة التطوعية لا تعمل لأجل أي مصلحة وتهدف إلى توافر الإغاثة التطوعية من دون أنْ تسعى إلى تحقيق أي ربح[٤٨].

وتحددت مهمة الجمعية في وقت السلم إلى إسعاف المتضررين من جراء الكوارث الطبيعية داخل البلاد وخارجها مثل:الفيضانات، والزلازل،والبراكين، والأوبئة،إذ قامت بفتح مستوصفات، ومراكز الإسعاف الأولية،وإعداد الكوادر المتطوعة على أعمال الإسعاف الأولي والتمريض، لتهيئتهم لحالات الطوارئ،أَمّا في وقت الحرب فتسعى الجمعية إلى مساعدة الجرحى،وتخفيف الآلام،والبحث عن المفقودين والأسرى، وتقديم المعونة الصحية إلى مرضى وجرحى الحرب من دون التمييز بين صديق وعدو وبحسب الاتفاقيات الدولية المبرمة[٤٩].وهكذا تأسست جمعية الهلال الأحمر العراقي بوصفها واحدة من الجمعيات الإنسانية الوطنية، لتأخذ دورها الإنساني في تقديم الخدمات في السلم والحرب ولجميع العراقيين وحتى الأجانب المقيمين في العراق، بغض النظر عن الدّين، أو القومية وشملت خدماتها العناية بالنساء والأطفال، وتقديم الخدمات الصحية.

المبحث الثالث

النظام الأساسي والتشكيلات الإدارية للجمعية وتحديد غايتها وأهدافها

في الأول من آذار عام ١٩٣٢صدر نظام جمعية الهلال الأحمر العراقي،والذي حدد أهداف الجمعية وغاياتها، وسَنَّ طبيعة الهيئات الإدارية،وكيفية تشكيلها، فضلاً عن الأمور المالية، وطبيعة العلاقة بين الجمعية والسلطة التنفيذية (الوزارة)[٥٠].

أولاً:غاية الجمعية وأهدافها:

بينت المادة الأولى من النظام الأساسي لجمعية الهلال الأحمر العراقي لعام ١٩٣٢بأَنَّ الجمعية تتألف برعاية الملك فيصل الأول وولي العهد الملك غازي[٥١]،ومركزها في بغداد، وألزمت المادة الثانية من النظام الجمعية إتباع النظم، والقوانين،والاتفاقيات الدولية الصادرة عام ١٨٦٤،والمعدلة عام ١٩٠٦ثم عام ١٩٢٩ –المارة الذكر – والمقررات المتخذة في لاهاي عن الحرب البحرية في ٢٨تشرين الأول عام١٩٠٧[٥٢].وحددت المادة الثالثة غاية الجمعية وهي: "**مساعدة الجرحى في الحرب، ومنكوبيها، وتخفيف الآلام عنهم بكل الوسائل الممكنة لديها، وذلك بالتآزر مع الهيئات الصحية العسكرية**"، كما خولت المادة الرابعة الجمعية بصرف المبالغ لمساعدة المنكوبين الذين أُصيبوا بنكبات فجائية شتى على أنْ لا تزيد المصروفات على واردات الجمعية السنوية[٥٣].

فضلاً عن ذلك تقوم الجمعية بحسب إمكانياتها بإسداء معونة صحية إلى مرضى الحرب وجرحاها التابعين للدول الأجنبية عملاً بالاتفاقيات الدولية، واتخاذ التدابير اللازمة في وقت السلم، لتسهيل مهماتها بإدخال ما يلزمها من المواد الصحية واللوازم الضرورية لها، وتقوم أَيضاً بتدريب المضمدين والمضمدات اللازمين لخدمة الجمعية،وعند مسيس الحاجة يجوز أنْ تشترك الجمعية في المسائل والإسعافات التي تقوم بها الجمعيات الخيرية الأخرى المؤلفة في العراق[٥٤].

ثانياً:التشكيلات الإدارية للجمعية وتكوين شروط الانتساب:

أَمّا تشكيلات الجمعية الإدارية فقد بينتها المادة الثامنة من النظام الأساسي"**تتألف الجمعية من مركز عام في بغداد ومن فروع في مراكز الألوية والأقضية،وحدد النظام أعضاء الجمعية على قسمين، القسم الأول:الأعضاء العاملون، والقسم الثاني: الأعضاء المعاونون،ويشترك فيها الذكور والإناث دون التفاوت في الدّين والجنس**"[٥٥]. وبينت المادة التاسعة ماهية الأعضاء وشروط عضوية الجمعية وكالآتي:

١.الأعضاء العاملون: وهم الأشخاص الذين يدفع كل منهم (١٨) درهماً فأكثر سنوياً، ويكون لَهُ حق الاشتراك في اجتماعات الهيئة العامة.

٢.الأعضاء المعاونون: هم الأشخاص الذين يدفع كل منهم أَقل من (١٨) درهماً سنوياً ولا يكون لَهُ حق الاشتراك في اجتماعات الهيئة العامة. ويعد كل شخص دفع (٢٢) دينار ونصف أو أكثر مرة واحدة عضواً دائماً في الجمعية.

٣.لا يجوز لأي عضو من الأعضاء العاملين الاشتراك في الانتخابات الإدارية ما لم يكن قد مضى على انتمائه إلى الجمعية أربعة أشهر على الأقل.

٤.ويعد أمراء البيت المالك والأسرة المالكة وكل من تقلد منصب رئيس الوزراء في العراق أعضاء عاملين.

٥.يجوز اشتراك الأجانب في الجمعية بصفة أعضاء بشرط أنْ لا يكونوا أعضاء في الهيئة الإدارية[٥٦]. وحددت المادة العاشرة مدة دفع التعهدات السنوية بأربعة أقساط [٥٧].

ثالثاً:الهيئات العامة للجمعية وتحديد مهامها الوظيفية:

حددت المادة الثانية عشرة من النظام الأساسي للجمعية ثلاث هيئات تنبثق من الجمعية، وهي: الهيئة العامة، والمجلس العام للمركز العام،والهيئة الإدارية،وتتألف الهيئة العامة للمركز العام من أعضاء الجمعية العاملين والأعضاء الدائمين المنسوبين إليها، ومن مندوبي فروع الجمعية في الألوية، ويتألف المجلس العام من ثلاثين عضواً تنتخبهم الهيئة العامة في المركز العام للاجتماع السنوي الأول على أنْ يقترع في السنة الثانية فيما بين الثلاثين عضواً وعند خروج نصفهم ينتخب (١٥)عضواً يحلون محل الراسبين بالقرعة، وفي السنة الثالثة تنتهي مهمة الأعضاء الـ (١٥) السابقين حتماً، وينتخب محلهم(١٥) عضواً آخرين، وهكذا في كل سنة، ويجوز انتخاب الأعضاء المنتهية مدتهم[٥٨].

أَمّا الهيئة الإدارية للمركز العام فتتألف من ثمانية أشخاص ينتخبهم المجلس العام للمركز العام من بين أعضائه[٥٩]. أَمّا مدة اجتماعات الهيئة العامة فتجتمع مرة واحدة في كل سنة في يوم تعينه الهيئة الإدارية المركزية على أنْ يكون خلال شهر آذار[٦٠]. واشترطت المادة السابعة عشرة من النظام الأساسي على الأعضاء الذين يحضرون الاجتماع العام أنْ يبرزوا ورقة الهوية الخاصة بالجمعية[٦١]،وتعقد الهيئة العامة اجتماعها لتدقيق حسابات الهيئات الإدارية وتقاريرها للمركز العام [٦٢].وحددت المادة الثالثة والعشرون مهام المجلس العام بالنظر في تنظيم التعليمات بحسب قوانين الجمعيات لجمع التبرعات والإعانات من ذوي الحمية[٦٣].أَمّا وقت اجتماع المجلس العام فيجتمع وقت السلم في أول جمعة من كل من شهر آذار، حزيران، وأيلول، وكانون الأول من كل سنة، وعند حدوث حروب أو طوارئ فجائية أُخرى يعقد اجتماعات بناء على دعوة رئيس الهيئة الإدارية للمركز العام[٦٤]. وبينت المادة الخامسة والعشرون من النظام الأساسي أَنَّ وظائف أعضاء الهيئات الإدارية فخرية، ويمكن تعيين موظفين من الخارج برواتب[٦٥].وتقدم هيئة إدارة المركز العام تقريرها السنوي وميزانيتها إلى المجلس العام في نهاية كل سنة[٦٦].وخولت المادة الثلاثين من النظام الأساسي للجمعية رئيس هيئة إدارة المركز العام بتمثيل الجمعية أمام الحكومة والمحاكم،ويقوم بالمعاملات القانونية والاجتماعية الأخرى[٦٧].

رابعاً:هيئة إدارة مراكز الألوية وبلورة مهامها وواجباتها:

بموجب النظام الأساسي تم تأليف هيئة لإدارة مراكز الألوية لجمعية الهلال الأحمر، وتتكون الهيئة العامة للألوية من الأعضاء المنتسبين للجمعية في ذلك اللواء، وتجتمع في شهر آذار وقبل (١٥) يوماً من

اجتماع الهيئة العمومية للمركز العام وتنظر في تدقيق تقارير وميزانية هيئة إدارتها وتصديقها وانتخاب المندوبين الذين يحضرون الاجتماع في المركز العام[٦٨].وتُعقد الهيئة العمومية في الألوية اجتماعها إذا حضر نصف الأعضاء المنتمين إلى الجمعية[٦٩]. وتجتمع هيئة إدارة مراكز الألوية في الشهر مرة، ويجوز أنْ تعقد اجتماعات فوق العادة بدعوة من رئيسها،[٧٠]. وأجازت المادة السابعة والثلاثين من النظام الاساسي تأليف فروع نسائية للجمعية في بغداد وألوية العراق الأخرى، وتكون مرتبطة بالمركز العام ومراكز الألوية، وتشتغل في جميع الإعانات وإحضار اللوازم المطلوبة للمركز العام[٧١].ويرى الباحثان أَنَّ هذه الجهود حسنة وتسجل بإيجابية لجمعية الهلال الأحمر العراقي لتوسيع عملها ونشاطاتها في الألوية العراقية، التي كانت بحاجة أكثر إلى الخدمات من العاصمة بغداد لسوء الأوضاع الاجتماعية، وانتشار الأمراض، والفيضانات، وما تتركه من آثار سيئة على الصحة العامة.

خامساً: الشؤون المالية للجمعية:

حددت المادة الثامنة والثلاثين واردات الجمعية بأَنْ تكون من المصادر الآتية[٧٢]:

١. مِنْ التعهدات(الاشتراكات)السنوية لأعضاء الجمعية والإعانات والتبرعات.

٢. الحفلات أو اليانصيب أو المعارض.

٣.مساعدة الحكومة والبلديات والأوقاف،وتسجل الأموال والأملاك باسم الجمعية،وهي تديرها وتتصرف بها لأمور الجمعية، وتودع نقود الجمعية في أحد المصارف المعترف بها من الحكومة، والذي تفضله هيئة إدارة المركز العام، وإنَّ اللوازم الأخرى العائدة للجمعية توضع في مدخر خاص.

وتتكون الواردات الاحتياطية للجمعية من المصادر الآتية[٧٣]: الباقي من النفقات في نهاية السنة بعد تنزيل النفقات السنوية، والواردات العقارية،وفوائد الدراهم وأرباحها (اشتراك العضوية)، والواردات غير المقننة والعائدات التي تستحصل عليها من الأعضاء الدائمين.

المبحث الرابع

تأسيس الهيئات الإدارية لجمعية الهلال الأحمر العراقي ومقرراتها ومهامها الوظيفية ١٩٣٢-١٩٣٣

قامت جمعية الهلال الأحمر العراقي أواخر عام ١٩٣٢ بإنشاء مركز عام لها، وأسست مذخراً طبياً لها يحتوي على مواد الإسعاف الأولي، والمواد الطبية استعداداً للطوارئ[٧٤]. وشرعت الجمعية بانتخاب أعضاء المجلس العام الجديد وهو أول مجلس عام للجمعية وتألف من(١٩) عضواً بموجب النظام الأساسي للجمعية، وقد أسفرت نتيجة الانتخابات عن فوز كل من: إبراهيم عاكف الآلوسي، وأرشد العمري، وأمين الهاشمي، وجعفر الشبيبي، وجلال العزاوي، وسامي سليمان، وسليمان فتاح، ومحمد طاهر چلبي، ومحمد سليم، وعارف حكمت،

وإبراهيم محمود الشابندر، وصائب شوكت[٧٥]، وعزرا مناحيم دانيال، وعبدالهادي الچلبي، وفخري جميل، ونعمان الأعظمي، ويحيى الآلوسي، ويعقوب سركيس، وبهاء الدين سعيد، ومما تجدر الإشارة إليه أَنَّ الاجتماع حظي بحضور الملك غازي ودعمه الذي اشرف على انتخاب المجلس العام للجمعية[٧٦] الذي عقد بدورهِ اجتماعاً لانتخاب أعضاء هيئة إدارية من بين أعضائهِ، فأسفرت نتيجة الاجتماع عن فوز كل من: أرشد العمري ، وإبراهيم محمود الشابندر، وابراهيم عاكف الالوسي،ويعقوب سركيس، وصائب شوكت، وجعفر الشبيبي، وسامي سليمان، وعزرا مناحيم دانيال، وبعد أنْ تم انتخاب أعضاء الهيئة الإدارية البالغ عددهم ثمانية أعضاء أنفض المجلس العام واجتمعت الهيئة الإدارية، وانتخب من بينهما كل من: أرشد العمري رئيساً، وإبراهيم عاكف الآلوسي سكرتيراً عاماً، وإبراهيم محمود الشابندر مفتشاً عاماً، وفقاً للنظام الأساسي للجمعية[٧٧]، ومما يشار إليه بتقديرٍ عالٍ أَنَّ عام ١٩٣٢ شهد قيام جمعية الهلال الأحمر العراقي بتقديم خدماتها للبلاد منها: المساعدات التي قدمتها إلى منكوبي السيول في السليمانية، ومساعدة القبائل الرُحل الذين أهلكهم الجوع والبرد في الصحراء الغربية ، كما تم فتح فرع نسوي للجمعية بهمة بعض السيدات العراقيات[٧٨]. كما أَنَّ الهيئة الإدارية للجمعية عقدت اجتماعاً طارئاً في العشرين من تشرين الأول عام ١٩٣٢ لمساعدة منكوبي أمطار السليمانية، وتقرر في الاجتماع تخويل رئيس الجمعية بصرف مبلغ قدرهُ (٢٥٠) ديناراً كمساعدات لمنكوبي أمطار السليمانية[٧٩].

وشهد العام ١٩٣٣ مناقشة الطقس الشديد البرد الذي حصل في البادية وقلة الأمطار التي سببت هلاك قسم كبير من المواشي العائدة للقبائل الرُحل وإصابتهم بالمجاعة، لذلك تشكلت لجنة لجمع الإعانات لهم برئاسة علي جودة الأيوبي وعضوية كل من يعقوب سركيس وعزرا مناحيم دانيال، لينظروا بتشكيل لجان فرعية لجمع الإعانات لهم، كما تقرر إقامة ليلة ساهرة ببهو أمانة العامة، وذلك لمنفعة الجياع من القبائل العربية الرُحل[٨٠]. وفي الثالث عشر من شباط من عام ١٩٣٣ عقد اجتماع الهيئة الإدارية لجمعية الهلال الأحمر العراقي، وتقرر في الاجتماع تأجيل سحب اليانصيب الثاني إلى تاريخ ٥ آذار عام ١٩٣٣، والمصادقة على صرف (١١٩٤١) دينار لمصاريف البالو[٨١].

ومما يشار إليه بتقدير عالٍ أَنَّ من النساء المشاركات في فتح فرع نسوي لجمعية الهلال الأحمر العراقي هي الملكة حزيمة[٨٢]، إذ كانت تتابع باستمرار نشاطات الجمعية وما تقوم بِهِ من أعمال مهمة، وقد حضرت الأميرة حزيمة احتفاليات الجمعية عام ١٩٣٣ وطالبت من عضواتها توسيع نشاطهنَّ، وذلك بتقديم الخدمات الإنسانية للنساء والعوائل الفقيرة[٨٣].وفي أواخر عام ١٩٣٣ قدم أَرشد العمري رئيس الهيئة الإدارية للجمعية لائحة التقرير السنوي للجمعية وما صرفته من جهود من جميع الأموال للجمعية حتى استطاعت أنْ توفر مبلغاً قدره (١١٩،٣٧٥) ديناراً مدوراً للسنة الجديدة،وقد توّج مسعاها في عام ١٩٣٣، بمصادقة البرلمان على اللائحة المذكورة التي سنتها الحكومة، وبذلك أصبحت الجمعية الوحيدة في العراق التي لها الحق في استخدام شارة الهلال الأحمر على ارض بيضاء[٨٤].

نستنتج مما تقدم بأَنَّ الهيئة الإدارية لجمعية الهلال الأحمر العراقي قد بذلت في السنة الأولى بعد تأسيسها (١٩٣٢-١٩٣٣) جهوداً كبيرةً في التخطيط لأعمالها، وأنشطتها، والسير الدؤوب لتنفيذها مستندة إلى دعم الأهالي، فضلاً عن الحكومة العراقية، وتنوّع أنشطتها لتشمل شرائح مختلفة من المجتمع العراقي، ولاسيّما المحرومين وذوي الاحتياجات الخاصة من النساء والأطفال والبؤساء، ويزاد على ذلك مواجهة الحالات الإنسانية نتيجة الكوارث الطبيعية ولاسيّما وأَنَّها قد حظيت بدعم الأسرة المالكة ورعايتها، وعلى رأسها الملك فيصل الأول، وابنه غازي، ونساء الأسرة المالكة.

المبحث الخامس

جمعية الهلال الأحمر العراقي ومسار فعالياتها ١٩٣٤-١٩٣٥

أولاً: نشاطات الجمعية ومقرراتها في عام ١٩٣٤:

في٣١ آذار عام١٩٣٤عقد اجتماع الهيئة الإدارية السنوي لجمعية الهلال الأحمر العراقي برئاسة رئيس الوزراء جميل المدفعي[٨٥]،وبعد الانتهاء من قراءة التقرير السنوي تكلم أَرشد العمري رئيس الجمعية عن الوضع المالي للجمعية وتحسنهُ نسبياً بعد أنْ تحقق المبلغ الذي قدرهُ (٢،٤٤٤،٠٤٣)مليونين وأربعمائة وأربع وأربعون ألف وثلاثة وأربعون دينار ديناراً[٨٦].وكان من الأهمية بمكان أَنَّ جمعية الهلال الأحمر العراقي، ولاسيّما بعد أنْ اكتسبت الصبغة العالمية اللازمة للقيام بواجباتها كما نصت الاتفاقيات الدولية أنْ يكون لها مركزاً يليق بسمعتها ويزيد من مكانتها والدعاية الحسنة لبرنامجها وأعمالها، لذلك حصلت الهيئة الإدارية على موافقة الحكومة بمنحها قطعة ارض شيدت عليها بناية خاصة، وقامت بتأثيثها مما ساعد على تثبيت مركز الجمعية ودوامها[٨٧].

إِنَّ من أهم الأعمال التي قامت بها الجمعية خلال عام ١٩٣٤ إسعاف منكوبي البرد في مناطق الفرات الأوسط (الديوانية، والنجف، وكربلاء) من المزارعين بمبلغ (٣٠٠) دينار، وأرسلت وفداً من هيئتها الإدارية ليقوم بالاطلاع على حجم الأضرار، وتقديم الإسعاف الطبي والمعونات المالية وغيرها[٨٨].كما اتفقت الجمعية مع مديرية الشرطة العامة على فتح محلات الشرطة بإشراف الجمعية لإسعاف المصابين، وقد جهزت الجمعية هذهِ المراكز على نفقتها الخاصة بكل ما يلزم من أدوات، وأربطة، وقطن، وغيرها، فضلاً عن ذلك فتحت الجمعية مراكز للإسعاف في المركز العام لها وجهزته بكل ما يلزم[٨٩].

بدأت جمعية الهلال الأحمر العراقي تخطط لمناهجها وأعمالها للسنوات القادمة بشكل منظم ومدروس، لذلك ألفت لجنة لوضع منهج للسنين القادمة من أعضاء المجلس العام،وقامت اللجنة بوضع منهج طموح تضمن إعداد ممرضات وممرضين،وتأسيس مذخر عام، وتأسيس فروع للجمعية،والعمل على تدريب متطوعين على أعمال الهلال الأحمر،وتأسيس معمل للقطن الطبي، فضلاً عن تأسيس فرع الهلال الأحمر للأحداث[٩٠].

ومن نشاطات الجمعية الأخرى عام ١٩٣٤ ما قام بِهِ الفرع النسوي بتوزيعهِ ألبسة مختلفة بوساطة عضو الجمعية صائب شوكت على المحتاجين عند تجوّل الهيئة الطبية خارج العاصمة[٩١].وقد قدم الفرع النسوي خدمات لإسعاف المنكوبين، والمعوزين، والفقراء الساكنين في الصرائف والأكواخ، والعمل على تزويدهم بالمياه الصالحة للشرب، لكنَّ الفرع كان مرتبطاً بالمركز العام للجمعية ويشاركه في نشاطاته، فلم تكن لَهُ إدارة خاصة وكيان مستقل أو منطقة عمل منفردة،واستمر هذا الحال حتى منتصف الأربعينيات[٩٢].وفي ١٥ شباط عام ١٩٣٤قررت الهيئة الإدارية للجمعية المصادقة على واردات شهر كانون الثاني ومصروفاته من عام ١٩٣٤،وتقرر أنْ يصرف(١٠)دنانير أُخرى،وذلك بعد اخذ مصادقة رئيس الجمعية عليها[٩٣].كما درست الهيئة الإدارية لائحة واردات شهر شباط عام ١٩٣٤ومصروفاته، ولوائح واردات السنة المالية ١٩٣٣-١٩٣٤ومصروفاتها،والكتاب الوارد من المستشفى الملكي في بغداد فيما يخص العناية بالطفل،ونتائج الأعمال التي قام بها الفرع النسوي، والكتاب الوارد من فرع البصرة فيما يخص نتائج انتخاب الهيئة الإدارية في اللواء واتخذت القرارات اللازمة بشأنها[٩٤]. كما اجتمعت الهيئة الإدارية في ١٢ نيسان ١٩٣٤وتقرر في الاجتماع إيفاد هيئة مُشكلة من الأعضاء جعفر الشبيبي، وطاهر محمد سليم، ويحيى الآلوسي، وذلك لمعرفة حالة الفقراء والمنكوبين في منطقة الفرات الأوسط نتيجة هطول الأمطار، وقد خصص لذلك مبلغ قدره (٨٠٠) دينار لتوزيعهِ على الفقراء والمنكوبين بعد الاطلاع على أحوالهم، ومن جهة أُخرى فتحت الجمعية اكتتاب عام لمنكوبي الأمطار في منطقة الفرات الأوسط، وعملت على حث الجهود بكل الوسائل للاشتراك بهذا الاكتتاب[٩٥].

وفي ٢٩ نيسان ١٩٣٤ حصلت موافقة مجلس الوزراء على لائحة قانون اعتراف الحكومة العراقية لجمعية الهلال الأحمر العراقي[٩٦]. وفي ١٦ حزيران ١٩٣٤حصلت جمعية الهلال الأحمر العراقي على اعتراف الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر الدولي بعد أنْ كانت قد انضمت في ٢٦ آذار من العام نفسه إلى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لتصبح جزء من الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولي وعضواً في الأسرة الدولية الإنسانية[٩٧]. وكانت سكرتارية عصبة جمعيات الصليب الأحمر الأُممية في جنيف، ومجلس المدراء لاتحاد الصليب الأحمر قد وجها دعوة لجمعية الهلال الأحمر العراقي للاشتراك في المؤتمرين الذين تقرر عقدهما في مدينتي أكسفورد وجنيف في سويسرا عام ١٩٣٤ لغرض المداولة ما بين ممثلي الجمعيات الحكومية المُنضمة إلى العصبة، ودراسة المشكلات،وأمور الإسعاف،التي تجابهها الأمم، ولبت جمعية الهلال الأحمر العراقي هذهِ الدعوة فمثلها في مؤتمر جنيف العضو الاستشاري شاكر الوادي[٩٨]القائم بأعمال المفوضية العراقية في لندن بعد استحصال موافقة وزارة الخارجية،أَمّا اجتماع أكسفورد فقد حضرهُ أَحمَد كاشف الغطاء[٩٩]الملحق بالمفوضية العراقية في لندن بالنيابة عن شاكر الوادي مندوباً عن الجمعية[١٠٠].

ثانياً: مقررات الجمعية وأعمالها لعام ١٩٣٥:

اجتمعت الهيئة الإدارية لجمعية الهلال الأحمر العراقي في ١٣ شباط من عام ١٩٣٥[١٠١]وقررت الجمعية إجراء الترتيبات لتوزيع صناديق الإسعاف على مراكز الشرطة[١٠٢].وفي ٢٠ شباط ١٩٣٥ تقرر دعوة المجلس العام إلى الاجتماع في الأول من آذار من عام ١٩٣٥[١٠٣]، ومنح أوسمة ذهبية للذوات الذين قدموا خدمات جليلة للجمعية وهم كل من الأميرة عزة[١٠٤]، والأميرة راجحة، وذلك اعترافاً للخدمات الجليلة التي قمن بها للجمعية بتأسيس الفرع النسائي، ونشر فكرة الهلال الأحمر بين السيدات، ومنح وسام فضي إلى كل من إبراهيم عاكف الآلوسي وتحسين بك علي[١٠٥]، نتيجة للخدمات التي قام بها في فرع البصرة وافتتاحه جمعية الهلال الأحمر العراقي[١٠٦]. كما قدمت جمعية الهلال الأحمر العراقي المساعدات إلى المنكوبين في منطقة قزلرباط (السعدية) في لواء ديالى جراء السيول التي اجتاحت مناطقهم في ٢٤ من شباط ١٩٣٥، إذ اطلعت الجمعية على حجم الكارثة، وحال المنكوبين هناك، وقامت الجمعية بإرسال المساعدات التي شملت (البطانيات، والملابس اللازمة) كما أسعفتهم الجمعية بـ (٤٠٠) ديناراً[١٠٧]. وفي ٣٠ آذار عام ١٩٣٥ اجتمعت الهيئة العامة وكان الاجتماع برئاسة أَرشد العمري رئيس الهيئة الإدارية فتم قراءة التقرير السنوي الذي يخص عام ١٩٣٥ وما قامت بِهِ الجمعية في ذلك العام من نشاطات إنسانية والفائض من الواردات المدورة من عام ١٩٣٤الذي كان قدره (٢،٠٣٩،٢٤٤) مليونين وتسعة وثلاثون ألف ومئتين وأربعة وأربعون ديناراً [١٠٨] لغرض تدويرها في نشاطات الجمعية لعام ١٩٣٥[١٠٩]. وفي١٠ نيسان ١٩٣٥ تقرر تكليف علي غالب[١١٠] بمسألة فتح المستوصف التابع للجمعية، وفي ٢٤ نيسان ١٩٣٥ تقرر أنْ يتم فتح المستوصف خلال شهر أيار من العام نفسه[١١١]، كما قررت جمعية الهلال الأحمر العراقي شراء ماكنتين للطباعة مستخدمتين أحدهما للكتابة باللغة العربية والثانية باللغة الانكليزية، وذلك بغية الحصول عليهما بكلفة أقل[١١٢].وهذا مؤشر جيد يؤكد للباحثان نية الجمعية في ترشيد نفقاتها، فضلاً عن طباعة منشوراتها المختلفة بأقل كلفة، مما يمكنها من تقديم خدمات أكثر من حيث النوع والكم.

كذلك قامت جمعية الهلال الأحمر العراقي بفتح مستوصف عام في بغداد في حزيران من عام ١٩٣٥ ليقوم بالإسعافات الأولية للمحتاجين لها[١١٣]، كما نظمت الجمعية دورة للمتطوعين في شهر حزيران وتشرين الثاني من العام نفسه، وشمل التدريب على جميع أنواع الإسعافات منها: "**النزيف، والجروح، والكسور، والاختناق، فضلاً عن إنقاذ المرضى من التسمم، ولدغات الحيوانات السامة، ونقل المصابين على الأيدي، والناقلات، وكذلك التضميد بأنواعه**".[١١٤]. وفي ٢٦ آب ١٩٣٥ فُتحت فروع للجمعية في كل من ألوية الحلة، والعمارة، وكركوك، أَمّا الفرع النسوي في بغداد فقد نشط نشاطاً ملحوظاً، إذ فتح عدد من الصفوف للتمريض،

وقد ضم عدد من تلميذات المدرسة الثانوية المركزية، كما فتح مستوصف للأطفال لتزويد الأمهات بطرائق العناية، والوقاية، والمنشورات الصحية للعناية بالطفل، وكان الإقبال عَليهِ بشكل كبير جداً[١١٥].

وتعزيزاً لتوسيع خدمات الفرع النسوي فقد نضجت فكرة تأسيس فرع للخياطة لتجهيز الفقراء والمحتاجين بالملابس والكساء، فضلاً عن ذلك قامت الجمعية وبمساعدة الجيش العراقي من النواحي الصحية، فشكلت وحدة صحية سيارة وجهزتها بجميع ما تحتاجهُ من دواء ومواد أُخرى، كما دربت مضمدين للاشتغال في الوحدات الصحية التابعة للجيش[١١٦]، كما قامت الجمعية بمساعدة الحكومة العراقية، ولاسيَّما في أواخر عام ١٩٣٥ بمكافحة بعض الأمراض، وردم المستنقعات الحاوية لها، فضلاً عن تشجيع الجمعيات، ومؤسسات العناية بالطفل، وتقديم الإسعافات الصحية، وإيجاد المؤسسات التي تعمل على حماية النسل من الآفات والأمراض التي كانت تفتك في المجتمع العراقي آنذاك[١١٧].

وهكذا تعاونت جمعية الهلال الأحمر العراقي مع مختلف المؤسسات الحكومية العراقية ومنها الجيش وقت السلم، لمجابهة المشكلات التي كانت تصيب أبناء المجتمع العراقي من كوارث طبيعية مثل: الزلازل، والفيضانات،والحرائق والتي من شأنها التخفيف من حجم الويلات والكوارث التي كانت تمر على أبناء المجتمع العراقي، فكان لها الأثر الفعال على المستوى الداخلي من خلال تقديم المساعدات للعوائل الفقيرة في مناطق العراق كافة،وهذا الأمر يسجله الباحثان بإيجابية لجمعية لهلال الأحمر العراقي.

الخاتمة

١.تأسست جمعية الهلال الأحمر العراقي في خضم أحداث وظروف داخلية وخارجية شائكة وكانت الحاجة ملحة لتأسيس منظمة إنسانية تأخذ على عاتقها تقديم المساعدات اللازمة للمحتاجين لها، ولاسيَّما من الفئات الدنيا في المجتمع العراقي فضلاً عن مواكبة نشاطات المنظمات الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر التي ظهرت بوادر تأسيسها الأولى منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

٢.هدفت جمعية الهلال الأحمر العراقي إلى تخفيف معاناة العراقيين فضلاً عن المحتاجين من الدول الأخرى من دون تمييز في أوقات الحرب والسلم،وعملت الجمعية على وفق مبدأ العمل التطوعي من دون أنْ يكون لها ارتباط مباشر بالحكومة العراقية،وكانت أحدى مؤسسات المجتمع المدني الرائدة أبان مدة الحكم الملكي في العراق.

٣.سجّل الباحثان أثراً فعالاً ومباشراً سواء على الصعيد الداخلي أو على الصعيد الخارجي للجمعية، فقد عملت الجمعية جاهدة وبكل الوسائل الممكنة من طاقات بشرية، ومادية،ومعنوية، لتقديم المساعدة اللازمة للمجتمع العراقي منذُ تأسيسها عام ١٩٣٢وحتى عام ١٩٣٥،وعملت الجمعية وباستمرار،وبجهود كبيرة من

أَجل إيصال مساعداتها إلى جميع فئات المجتمع العراقي وفي جميع الظروف من اضطرابات وكوارث طبيعية مر بها العراق طوال مدة الدراسة، وتنوعت المساعدات التي قدمتها الجمعية سواءً أكانت مادية، أم عينية.

٤.تعدت نشاطات الجمعية حدود الدولة العراقية، لتصل إلى دول عربية أخرى كفلسطين عاكسة الأثر الإنساني النبيل للجمعية الذي تناغم مع الأخلاق والمبادئ الإسلامية الفاضلة.

٥.حظيت الجمعية بدعم الساسة العراقيين للجمعية ونشاطاتها، ولاسيَّما العائلة المالكة، والوزراء، وكبار موظفي الدولة، وهذا دليل على الوعي بأهمية هذهِ الجمعية وأثرها في بناء الإنسان العراقي ونشر مبادئ العدالة الاجتماعية وإنقاذ المنكوبين.

٦.أضفت الجمعية نصب واجبها تقديم الخدمات ذات المساس بحياة المواطنين اليومية وحاجاتهم الأساسية لاسيّما العناية بالجيل الجديد من الأطفال، وتقديم الدعم الملائم لهم، وتدريب الأمهات العراقيات على عدد من أمور الحياة العامة منها: العناية بالطفل والنظافة العامة.

Abstract

After the establishment of the national government in 1921, obtaining the political independence in 1932, and with the effort of many characters with the humanitarian concern, Iraq establishes its Iraqi Red Crescent Association.This association made great humanitarian services for the Iraqi society in different circumstances and disasters,and in time of peace and war.As there are no academic studies which shed the light on this humanitarian institution in Iraq , this topic has been chosen to show the activities of this association,and its humanitarian services from 1932 to 1935.The researchers concluded the followings:This association had been established in the midst of internal and external circumstances.The need was urgent to establish a humanitarian institution that provides the necessary assistance for the needy especially the low rank people of the Iraqi society.This association aims at reducing the suffering of the Iraqis as well as the needy people of other countries without discrimination in time of war and peace.and the association provided a variety of assistance whether physical,or financial.Also,association and its activities were supported by the political Iraqi leaders, especially the royal family,ministers,and the senior civil officers.It left clear prints in the modern history of Iraq especially assistance that it provides inside the country in times of natural disasters like,floods,fires,earthquakes and diseases.It also worked hard to take care of the new generation of children, supported them and helped them in improving their health.Moreover,it worked hard to train the Iraqi mothers on a number of life issues like,taking care of the baby and the general clean. .

هوامش البحث

١. وثائق جمعية الهلال الأحمر العراقي، ملفة رقم (٢/٥)، تعريف شخصية هنري دونان، لسنة ١٩٣٦، و(١). وسوف أشير لها لاحقاً بـ (و.هـ.ع).

٢. المصدر نفسه، ص٣.

٣.اللجنة الدولية للصليب الأحمر،تذكار سولفرينو، ترجمة: سامي جرجيس، ط١١،المركز الإقليمي للجنة الدولية، (القاهرة،٢٠١٠)، ص١-١٢٥.

٤. جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨): ولد في ٢٨ حزيران عام ١٧١٢م، فيلسوف، وكاتب، ومحلل سياسي، سويسري الجنسية، أثرت أفكارهُ السياسية في الثورة الفرنسية، وفي تطور الاشتراكية ونمو القومية، وتعد مقولته الشهيرة: "يولد الإنسان حراً ولكننا محاطون بالقيود في كل مكان"، والتي كتبها في أهم مؤلفاتهِ (العقد الاجتماعي) أسهم إسهاماً رئيساً، بوصفه مبدأ الحرب بين الدول في ضمن القانون الدولي الإنساني. للمزيد عن سيرتهِ ودورهِ في النهضة الأدبية يُنظَرُ: آلآن بالمر، موسوعة التأريخ الحديث، ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، ج٢،(بغداد، ١٩٩٢)، دار المأمون للترجمة والنشر، ص٧٨؛ محمد حسين هيكل، جان جاك روسو وكتبه، مكتبة النهضة العربية، ط٢،(القاهرة، ١٩٦٥)،ص٢٥-٢٦.

٥. اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تذكار سولفرينو،المصدر السابق، ص٥٤.

٦.اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولي،ملامح حركة دولية،د.ت،سويسرا،(جنيف،١٩٩٧)، ص٥.

٧.رياض عزيز هادي، حقوق الإنسان تطورها مضامينها حمايتها، مكتبة السنهوري، (بغداد، ٢٠٠٥)، ص٤٥.

٨. بسام براون، شخصيات خدمت البشرية، شركة أودار، هسكلي للطباعة المحدودة، (لندن، ١٩٨٨)، ص١٢.

٩.اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تذكار سولفرينو، المصدر السابق، ص١١٢.

١٠.اللجنة الدولية لإغاثة الجرحى: وهي أول لجنة تشكلت في عام ١٨٦٣، وأكدت على الالتزام باحترام الجنود الجرحى وحمايتهم. للمزيد من التفاصيل يُنظَرُ: اللجنة الدولية للصليب الأحمر ١٥٠ عام من العمل الإنساني، مطبوعات اللجنة الدولية للصليب الأحمر،(جنيف، ٢٠٠٦)، ص٢.

١١. بسام براون، المصدر السابق، ص١٢.

١٢. الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، شبكة الاتحاد، د.م، (جنيف، ٢٠٠٠)، ص١٧.

١٣. أنور كريم مصرف،الهلال الأحمر العراقي صرح وطني إنساني عريق،مكتب دبي للنشر والإعلان،(بغداد، ٢٠٠٢)، ص١٠.

١٤.اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الشارات الإنسانية، المكتب الإقليمي الإعلامي، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٧) ، ص١.

١٥.اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولي، مجلة الإنساني، العدد (٤٩)، (جنيف، ٢٠٠٨)، ص٤٥.

١٦. المصدر نفسه، ص٤٥-٤٦.

١٧. الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر،الصليب الأحمر والهلال الأحمر،كراس تعريفي،(جنيف، ٢٠٠١)، ص٤.

١٨.الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر،الهلال الأحمر والصليب الأحمر قوة إنسانية،(جنيف ، ٢٠٠١)، ص١٠.

١٩. للمزيد عن حرب البلقان وأسبابها ،ومقدماتها، ونتائجها: يُنظَرُ: عمر عبدالعزيز عمر ومحمد علي القوزي، دراسات في تأريخ أوروبا الحديث والمعاصر ١٨١٥-١٩٥٠،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٩٩)، ص٤٥٤؛ علي الوردي، لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث ١٨٧٦-١٩١٤، ط٢، دار الرشيد للطباعة والنشر، ج٣،(بيروت، ٢٠٠٥)، ص١٦٩-١٧٢.

٢٠. الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، كراس تعريفي، المصدر السابق، ص٥.

٢١. المصدر نفسه، ص٦.

٢٢.الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر،الهلال الأحمر والصليب الأحمر قوة إنسانية،المصدر السابق، ص١١.

٢٣. الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، تحسين حالة أشد الفئات ضعفاً، د.ت، (جنيف، ١٩٩٥)، ص٧.

٢٤. و.هـ.ع، ملفة رقم (١/٤)، قانون دولي إنساني، ١٩٣٥، و(٢)، ص٤.

٢٥. اللجنة الدولية للصليب الأحمر، القانون الدولي الإنساني، ص١٠.

٢٦. المصدر نفسه، ص١١.

٢٧. جمعية الهلال الأحمر العراقي، دليلك إلى الجمعية،نشرة تعريفية،مركز دبي للنشر والأعلام، (بغداد، ٢٠٠٠)،ص,١

٢٨. المصدر نفسه، ص٢.

٢٩. قُبِلَ العراق عضواً في عصبة الأمم في ٣ تشرين الأول ١٩٣٢، بعد أنْ عقد معاهدة تحالف مع بريطانيا في ٣٠ حزيران ١٩٣٠. وللمزيد من التفاصيل عن المفاوضات العراقية البريطانية، والمعاهدة بين الجانبين، وجهود إدخال العراق في عصبة الأمم يُنظَرُ: عبدالرزاق الحسني، تأريخ الوزارات العراقية، مطبعة دار الكتب، ج٣، ط٤، (بيروت، ١٩٧٤)، ص١٩٨؛فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨، دار الحرية للطباعة، (بغداد،١٩٧٧)، ص٢٤٣-٣٢٣.

٣٠.الملك فيصل الأول(١٨٨٥-١٩٣٣): ولد في مكة في العشرين من أيار عام ١٨٨٣م،أصبح ملكاً على العراق من عام ١٩٢١-١٩٣٣، ويعد مؤسسة الدولة العراقية الحديثة، واتسمت سياستهُ بالحكمة، وتحقيق مطالب الشعب العراقي، والضغط على بريطانيا بشكل سلمي وتدريجي خطوة بعد خطوة، متبعاً سياسة (خذ وطالب). للمزيد عن حياته ودوره السياسي في العراق يُنظَرُ: علاء جاسم محمد الحربي، الملك فيصل الأول حياتهُ ودوره السياسي في الثورة العربية وسوريا والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣، ط١،دار الكتب والوثائق الوطنية،ج١،(بغداد،١٩٩٠)، ص١٣-٩٠؛ مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، رياض الريس للنشر، (لندن، ١٩٨٧)، ص١٥-٢٢؛ جيرالد دي غوري، ثلاثة ملوك في بغداد، ترجمة: سليم طه التكريتي، مكتبة المثنى، (بغداد، ١٩٨٣)، ص٧-١٤٣.

٣١.أرشد العمري (١٨٨٨-١٩٨٢): هو أرشد بن أَحمَد بن محمد بن منيب ولد في الموصل عام ١٨٨٨، أكمل دراستهُ فيها، وهو أول عضو مؤسس في جمعية الهلال الأحمر العراقي، وأول رئيس للجمعية في عام ١٩٣٢، شكل وزارته الأولى

في ١حزيران ١٩٤٦،وشكل وزارته الثانية في (٢٩ نيسان ١٩٥٤ إلى ٣ آب ١٩٥٤)، وافاه الأجل في بغداد عام ١٩٨٢. للمزيد عن حياته ونشاطه السياسي يُنظَرُ: خالد أَحمَد الجوال، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق في العهد الملكي، ١٩٢٠-١٩٥٨، ط١، ج١، (بغداد، ٢٠١٣)، ص٣٩-٤٠؛ أَحمَد فوزي، حكايات سياسية وصحفية، ١٢ رئيس وزراء في العهد الملكي، دار الجاحظ للطباعة، (بغداد، ١٩٨٤)، ص٢١٩-٢٥٠.

٣٢.أديب توفيق الفكيكي، تأريخ أعلام الطب العراقي الحديث، شركة السعدون للطباعة، ط١، ج٣، (بغداد، ٢٠٠٠)، ص٧٥.

٣٣.جعفر الشبيبي (١٨٩٨-١٩٦٣): وهو من العاملين على تأسيس المؤسسات التربوية والخيرية في العراق، ولد في النجف الأشرف عام ١٨٩٨، وتتلمذ بمدرسة أبيه جواد الشبيبي،وكانت لَهُ آراء اقتصادية عرف بها في الأوساط التجارية، وشغل رئاسة غرفة تجارة بغداد لسنوات عدة،وهو أَيضاً من المؤسسين لجمعية الهلال الأحمر العراقي والمتولين لرئاستها، وعُدَّ من أعمدة الاقتصاد العراقي، ومن المشجعين على دعم الصناعة الوطنية. للمزيد عنهُ يُنظَرُ: حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، دار الشؤون الثقافية العامة، ج٣، ط١، (بغداد، ١٩٩٨)، ص٦٥٦.

٣٤. باقر أمين الورد، حوادث بغداد في أثنى عشر قرناً، ط١، دار الكتب والوثائق الوطنية، (بغداد، ١٩٨٩)، ص٢٩٤.

٣٥. إبراهيم الشابندر(١٨٩٥-١٩٥٨): وهو سياسي عراقي وتاجر، عمل في الإصلاح الاجتماعي، أسهم بدعم عدد من الجمعيات الخيرية وإنشائها ومنها جمعية الهلال الأحمر العراقي، وللمزيد عن حياته ودوره السياسي في العراق يُنظَرُ: حميد المطبعي، المصدر السابق، ج٢، ط١، (بغداد، ١٩٩٦)، ص١٣.

٣٦. يعقوب سركيس(١٨٧٦-١٩٥٩): ولد في بغداد في ٢١ آب ١٨٧٦ من أسرة جليلة الأصل، درس في مدرسة اللاتين وتعلم اللغة العربية، والفرنسية، والتركية، وفي سنوات الحرب العالمية الثانية اختير عضواً في جمعية الهلال الأحمر العراقي. للمزيد عن حياته ومسيرته الاجتماعية يُنظَرُ: جليل عطية، أعلام الأدب في العراق الحديث، ج١، ط١، د.م، (بغداد، ١٩٩٤)، ص٢٩٦.

٣٧.إبراهيم عاكف الآلوسي (١٨٩٨-١٩٨٥): ولد في بغداد عام ١٨٩٨ من أسرة قوامها العلم، والتقوى، والأدب، أكمل دراستهُ الابتدائية والإعدادية وتخرج فيها عام ١٩١٦،وفي عام ١٩٢٣ عين طبيباً في كربلاء، عين وزيراً للمعارف في وزارة حمدي الباچچي الأولى، أسهم في تأسيس جمعية حماية الأطفال في العراق، وجمعية الهلال الأحمر، وجمعية مكافحة التدرن، وجمعية الطيران، وجمعية الصداقة العراقية التركية. للمزيد عن حياته ونشاطه السياسي يُنظَرُ: حميد المطبعي ، المصدر السابق، ج٢، ص١٢.

٣٨. باقر أمين الورد، المصدر السابق، ص٢٩٤.

٣٩. عارف حكمت: وهو سياسي عراقي، ومن مؤسسي حزب حرس الاستقلال، أسهم في الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠، وبعد تأسيس الحكومة العراقية شغل عدد من الوظائف في وزارة الداخلية، وعين متصرف لواء الديلم (محافظة الانبار حالياً)، فمديراً لإدارة السجون، وانتخب نائباً في مجلس النواب عام ١٩٣١. للمزيد عن حياته ودوره السياسي. ينظر: حميد المطبعي، المصدر السابق، ج٣، ص١٣٤.

٤٠.عبدالهادي الچلبي: سياسي عراقي، ومن مؤسسي حزب العهد الذي أُجيز في ١٤ تشرين الأول عام ١٩٣٠، عضو مجلس النواب ١٩٣٠- ١٩٣٢، ثم عام ١٩٣٤- ١٩٣٥، ثم في المدة ١٩٣٤- ١٩٤٦، عين وزيراً للمواصلات في وزارة نوري السعيد التاسعة التي شكلت في ٢١ تشرين الثاني ١٩٤٦، وهو أحد أعضاء جمعية الهلال الأحمر العراقي. للمزيد عن حياته ودوره السياسي يُنظَرُ: خالد أَحمَد الجوال، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي، المصدر السابق، ج١،ص٤٨٦.

٤١.بهاء الدّين سعيد (١٨٩٦-١٩٤٩): ولد في بغداد عام ١٨٩٦ في أسرة علمية،وانتخب في عام ١٩٣٠ في المجلس النيابي ممثل عن لواء ديالى، وله بحوث ودوريات محققة في العلوم والتراث، وهو أَحمَد الأعضاء المؤسسين لجمعية الهلال الأحمر العراقي. للمزيد عن حياته ودوره السياسي يُنظَرُ: حميد المطبعي، المصدر السابق، ج٣، ص٣٢.

٤٢.أديب توفيق الفكيكي، المصدر السابق، ص٧٦.

٤٣.جمعية الهلال الأحمر العراقي، دليلك إلى الجمعية، نشرة تعريفية، المصدر السابق، ص٧.

٤٤.جمعية الهلال الأحمر العراقي، مجلة الهلال الأحمر، العدد الخاص، شركة النشر والطباعة المحدودة، (بغداد، ١٩٥٢)، ص١٢.

٤٥.علي جودة الأيوبي (١٨٨٦-١٩٦٩): وهو علي جودة بن أيوب أغا بن محمد، ولد في الموصل عام ١٨٨٦، أصبح رئيساً للوزراء، ووكيل لوزارة الداخلية من المدة (٢٧ آب - ٤ آذار ١٩٣٥)، تولى رئاسة مجلس النواب في المدة من (١٥ آذار ١٩٣٥ - ٩ نيسان ١٩٣٥)،وألف وزارته الثانية في (١٠ كانون الأول ١٩٤٩- ٥ شباط ١٩٥٠)، وألف وزارته الثالثة في ٢٠ حزيران ١٩٥٧، حتى استقال في ١٤ كانون الأول ١٩٥٧، توفي في بيروت في ٤ آذار ١٩٦٩. للمزيد عن سيرته ونشاطه السياسي يُنظَرُ: جمعة عليوي فرحان الخفاجي، علي جودة الأيوبي ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص٩-١٩٨.

٤٦.نعمان الأعظمي (١٨٧٦-١٩٣٦): وهو نعمان بن أَحمَد بن إسماعيل بن أَحمَد العبيدي الأعظمي، ولد في ناحية الأعظمية في بغداد عام ١٨٧٦، وانخرط في سلك طلبة مدرسة الإمام الأعظم، ونال الإجازة العلمية عام ١٩٠٦، وبعد ذلك عين معلماً بمدرسة الأعظمية، وهو أحد أعضاء جمعية الهلال الأحمر العراقي. يُنظَرُ: جليل العطية، المصدر السابق، ص٣٣٨.

٤٧.جمعية الهلال الأحمر العراقي، مجلة الهلال الأحمر، العدد (٢١) لسنة ٢٠١٠، ص٣٧.

٤٨.جمعية الهلال الأحمر العراقي، كراس تعريفي خاص بالجمعية،(بغداد، ٢٠٠٠)، ص٣.

٤٩.عبدالرزاق الهلالي، معجم العراق، دار الكشاف للنشر والتوزيع والطباعة، ج٢، (بيروت، ١٩٥٦)، ص٣٤.

٥٠.المصدر نفسه، ص٣٥.

٥١.الملك غازي (١٩١٢-١٩٣٩): ولد في مكة في ٢١ آذار عام ١٩١٢،وفي ٨ أيلول ١٩٣٣أدى اليمين الدستوري أمام مجلس الأمة ليتوج ملكاً على العراق، وكان من نشاطاته،دعمه لجمعية الهلال الأحمر العراقي من خلال حضوره الاجتماعيات، ولاسيّما الاجتماع الذي عقد في عام ١٩٣٣. للمزيد عن حياته ونشاطه السياسي في العراق. يُنظَرُ: لطفي

جعفر فرج،الملك غازي ودورهُ في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي من عام ١٩٣٣-١٩٣٩، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، ١٩٨٧)، ص١٧-٢٧٥.

٥٢.جمعية الهلال الأحمر العراقي، النظام الأساسي للجمعية، د.ت، (بغداد، ٢٠٠١)، ص٣.

٥٣.المصدر نفسه، النظام الأساسي للجمعية، قسم الأعلام والنشر في الجمعية، (بغداد، ٢٠٠٠)، المواد ١-٤، ص٢.

٥٤.المصدر نفسه، ص٣.

٥٥.الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٤، القسم الثاني،مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٣٥)، ص٢٤؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد (١٣٥٦)، ١٤ أيار، ١٩٣٤،ص٦.

٥٦.جمعية الهلال الأحمر العراقي، مجلة الهلال الأحمر، العدد الخاص، المصدر السابق، ص١٤.

٥٧.المصدر نفسه، ص٦٤.

٥٨.و.هـ.ع، ملفة رقم (١٣/١)، النظام الأساسي للجمعية، ١١ نيسان ١٩٣٢، و(١٤٤)، ص٩١.

٥٩.جمعية الهلال الأحمر العراقي، مجلة الهلال الأحمر، العدد الخاص، ص١٦.

٦٠.المصدر نفسه، المواد الخامسة عشرة والسادسة عشرة من النظام الأساسي للجمعية، ص١٦.

٦١.المصدر نفسه، ص٨.

٦٢.المصدر نفسه، المواد الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، ص١٨.

٦٣.المصدر نفسه، المادة الثالثة والعشرون، ص١٨.

٦٤.جريدة الوقائع العراقية، العدد (١٤)، ٢٦ آذار ١٩٣٤، ص٥.

٦٥.المصدر نفسه، ص٦.

٦٦.جمعية الهلال الأحمر العراقي، مجلة الهلال الأحمر، العدد الخاص، المصدر السابق، ص١٩.

٦٧.المصدر نفسه، ص٣.

٦٨.جريدة الوقائع العراقية، العدد (١٤) في ٢٦ آذار ١٩٣٤، ص٦.

٦٩. جمعية الهلال الأحمر العراقي، مجلة الهلال الأحمر، العدد الخاص، ص٤-٥.

٧٠. المصدر نفسه، ص٤.

٧١. دار الكتب والوثائق في بغداد، ملفات وثائق وزارة الداخلية العراقية، ملفة رقم (٣٢١/ج)، النظام الأساسي لجمعية الهلال الأحمر العراقي، الكتاب ذي العدد (٤٥٣٧) في ٢ نيسان ١٩٣٤، ص٢٦.

٧٢. جريدة الوقائع العراقية، العدد (١٣٣٧) في ٢٤ حزيران ١٩٤٥، ص٥.

٧٣.المصدر نفسه، ص٦.

٧٤.جمعية الهلال الأحمر العراقي، مجلة الهلال الأحمر، العدد (١٠)، (بغداد، ٢٠٠٦)، ص١١.

٧٥.صائب شوكت (١٨٩٦-١٩٨٥): ولد في بغداد عام ١٨٩٦، تخرج في كلية الطب في استانبول عام ١٩١٨،ثم عاد إلى بغداد وعين في عام ١٩٢١ في المستشفى العام ، ويعد من الأطباء الأوائل الذين كان لهم الشأن الكبير في إنشاء أسس الطب الحديث في العراق. للمزيد يُنظَرُ: حميد المطبعي، المصدر السابق، ص١١٤.

٧٦.باقر أمين الورد، المصدر السابق، ص٢٩٤.
٧٧.جمعية الهلال الأحمر العراقي، مجلة الهلال الأحمر، العدد الخاص، المصدر السابق، ص١٩.
٧٨.المصدر نفسه، ص٢٠.
٧٩.المصدر نفسه، ملفة رقم (٩/١)، إرسال مساعدات لمنكوبي أمطار السليمانية، بتاريخ ١٩٣٢/١٠/٢٠، و(٢٤)، ص١٣.
٨٠.المصدر نفسه، ملفة رقم (١١/٢)، إرسال مساعدات للبدو الرحل، بتاريخ ١٩٣٣/١/١، و(٢١)، ص١٦.
٨١.المصدر نفسه، ملفة رقم (٩/٢)، اجتماع هيئة إدارية بتاريخ ١٩٣٣/٣/٢، و(٢٩)، ص٢١.
٨٢.الملكة حزيمة: كان للملكة حزيمة نشاط واضح في جمعية الهلال الأحمر العراقي، ولاسيّما الفرع النسوي عامي(١٩٣٣-١٩٣٤).للمزيد عن الموضوع يُنظَرُ: نهلة نعيم عبد عالي،سيدات العائلة المالكة ودورهنَّ الاجتماعي والسياسي في تأريخ العراق المعاصر،رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة بغداد،كلية التربية للبنات، ٢٠٠٦، ص٨٢.
٨٣.المصدر نفسه، ص٨٢-٨٣.
٨٤.جمعية الهلال الأحمر العراقي، مجلة الهلال الأحمر، العدد الخاص، المصدر السابق، ص١٩-٢٠.
٨٥.جميل المدفعي (١٨٩٠-١٩٥٨): وهو جميل بن محمد عباس ولد في الموصل عام ١٨٩٠،ألف وزارته الأولى في ٩ تشرين الثاني ١٩٣٣،وألف الوزارة السابعة في ٧ أيار ١٩٥٣ حتى ١٧ أيلول ١٩٥٣، توفي في بغداد في ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٨. للمزيد عن سريته ونشاطه السياسي يُنظَرُ: طارق يونس السراج، جميل المدفعي ودورهُ في السياسة العراقية ١٨٩٠-١٩٥٨،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة بغداد، كلية التربية،ابن رشد، ١٩٩١، ص١-١٤٦.
٨٦. جريدة الوقائع العراقية، العدد (١٣٤٩)، في ١٩٣٤/٤/١٢، ص٢١-٢٢.
٨٧.جمعية الهلال الأحمر العراقي، مجلة الهلال الأحمر، العدد الأول، المطبعة العربية، (بغداد، ٢٠٠٠)، ص٤.
٨٨. المصدر نفسه، ص٥.
٨٩.كان لوزارة الداخلية، ولاسيّما مديرية الشرطة العامة إسهامات واضحة في الحقل الإنساني والخدمي، ومنها دعم جمعية الهلال الأحمر العراقي. وللمزيد عن الموضوع يُنظَرُ: قحطان حميد كاظم العنبكي، وزارة الداخلية العراقية ١٩٣٩-١٩٥٨، مطابع جامعة ديالى (بعقوبة، ٢٠١٢)، ص٣-٣٩؛ كريم حيدر خضير، تأريخ الشرطة العراقية ١٩٣٢-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٣، ص١١٧.
٩٠.وفاء كاظم قاضي محمود الكندي، تطور الحركة النسوية في العراق ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص١١١.
٩١.المصدر نفسه، ص١١٢.
٩٢.مجلة اقتصاد عربي، العراق على حقيقتهِ، العدد الخاص، (الأردن، ١٩٥٥)، ص٩٧.
٩٣.و.هـ.ع، ملفة رقم (٤/٣) قرار الهيئة الإدارية حول إيرادات الجمعية ومصروفاتها، ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٤، و(٤١)، ص٣٥.
٩٤. المصدر نفسه، ملفة رقم (٨/٣)، اجتماع الهيئة الإدارية، ٥ شباط ١٩٣٤، و(٤٢)، ص٣٦.

٩٥. و.هـ.ع ، ملفة رقم (٣/٥)، إيفاد هيئة لمنكوبي الفرات الأوسط، ١٢ نيسان ١٩٣٤، و(٤٥)،ص٣٩.
٩٦. المصدر نفسه، ص٤٠.
٩٧.أنور كريم مصرف، المصدر السابق، ص٢١.
٩٨. شاكر الوادي (١٨٩٤-١٩٥٧): وهو شاكر محمود الوادي، ولد في بغداد عام ١٨٩٤، وفي عام ١٩٣٤ مثل العراق في المؤتمر الذي عقد في جنيف لعصبة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولي،توفي في ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٧. للمزيد عن حياته ومسيرته الوظيفية يُنظَرُ: الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تأريخ القوات العراقية المسلحة، مركز النهرين للطباعة المتخصصة، ج٣، بغداد، ١٩٩١، ص٢٠٠.
٩٩. أَحمَد كاشف الغطاء(١٨٧٥-١٩٢٥): هو الشيخ أَحمَد علي محمد رضا كاشف الغطاء، فقيه متكلم، ولد في النجف الأشرف، وهو عالم حصل على إجازة (الاجتهاد)، وأصبح مرجعًا للفتوى والزعامة الدّينية، وله فتاوى في الأحكام الشرعية وآراء في مستجدات عصره، وترأس الحوزة العلمية في النجف الأشرف بعد وفاة السيد محمد كاظم صاحب كتاب (العروة الوثقى). للمزيد عن حياتهِ ونشاطه الدّيني والثقافي يُنظَرُ: حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق، المصدر السابق، ج٣، ص١٠٨.
١٠٠.جمعية الهلال الأحمر العراقي، مجلة الهلال الأحمر، العدد الخاص، المصدر السابق،ص٢٣.
١٠١. و.هـ.ع ، ملفة رقم (٥/٤)، اجتماع الهيئة الإدارية، ١٣ شباط ١٩٣٥، و(٤٩)،ص٤٣.
١٠٢.المصدر نفسه، ملفة رقم (٧/٤)، اجتماع الهيئة الإدارية، ١٣ شباط ١٩٣٥، و(٥٠)، ص٤٤.
١٠٣. المصدر نفسه، ملفة رقم (٩/٤)، توزيع أوسمة الهلال الأحمر العراقي، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٣٥، و(١٦)، ص٣٥.
١٠٤.الأميرة عزة (١٩٠٦-١٩٦٠): وهي عزة بنت الملك فيصل الأول، ولدت في استانبول عام ١٩٠٦، وهربت مع خادم يوناني في فندق بجزيرة (رودس) يدعى (انستاسيوهار المبيدس) واقترنت بِهِ في أثينا في ٢٧ أيار من عام ١٩٣٦ واتخذت أَسم (أنستايا) ثم حل بعد ذلك الزواج في روما عام ١٩٤٣، وبعد ذلك التجأت إلى عمها الأمير عبدالله في شرق الأردن، وأُعيد إليها لقب الأميرة عام ١٩٤٧، وتوفيت عام ١٩٦٠ في لندن. للمزيد عن حياتها يُنظَرُ: مير بصري، المصدر السابق، ص٢٢.
١٠٥.تحسين بك علي (١٨٩١-١٩٧٠): ولد في بغداد عام ١٨٩١، وفي عام ١٩٤١ اختير لمنصب وزير المعارف، ثم رئيساً للديوان الملكي عام ١٩٤٣، ثم وزيراً للدفاع في حزيران عام ١٩٤٤، كان من المساهمين بتأسيس جمعية مكافحة السل. للمزيد من سيرته ونشاطه السياسي يُنظَرُ: الدليل الرسمي للمملكة العراقية لسنة ١٩٣٦، المصدر السابق، ص٨٦٧؛ حميد المطبعي، المصدر السابق، ج٣، ص٣٧؛ باقر أمين الورد، أعلام العراق الحديث ١٨٦٩-١٩٦٩، مطبعة الميناء، (بغداد، ١٩٧٨)،ص١٧٨-١٧٩.
١٠٦.و.هـ.ع، ملفة رقم (١/٦)، خدمات داخلية، ١٩٣٥، و(١٧)،ص٣٦.
١٠٧.عبدالرزاق الحسني،تأريخ العراق السياسي الحديث،ط٧،دار الرافدين للطباعة ،ج٣،(بيروت،٢٠٠٨)،ص١٣٢.
١٠٨.جمعية الهلال الأحمر، مجلة الهلال الأحمر، العدد الخاص، المصدر السابق،ص٢٤.
١٠٩.و.هـ.ع، ملفة رقم (٨/٤)، انتخاب هيئة إدارية جديدة، بتاريخ ١٠ نيسان ١٩٣٥، و(٥١)،ص٤٥.

١١٠.علي غالب (١٩٢٢-١٩٨٩): وهو علي غالب بن ياسين، ولد في البصرة عام ١٩٢٢ ، تخرج في كلية الطب في بغداد عام ١٩٤٥،عمل مديراً لمستشفى الهلال الأحمر العراقي في محافظة (أربد) الأردنية. للمزيد عن مسيرته الوظيفية يُنظَرُ: حميد المطبعي، المصدر السابق، ج٣، ص١٧٨.

١١١.و.هـ.ع، ملفة رقم (١٣/٤)، فتح مستوصف للخدمات الطبية، بتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٣٥، و(١٩)، ص٣٨.

١١٢.المصدر نفسه، ملفة رقم (١/٢١)، شراء ماكنتين طباعة للجمعية، ١٩٣٥، و(٢٠)، ص٣٩.

١١٣.جريدة البلاد، العدد (٢٧٢)، ٤ نيسان ١٩٣٥،ص٦.

١١٤.جريدة صوت الشعب، العدد (١٢٦)، ٢٧ أيار ١٩٣٥،ص٥.

١١٥.و.هـ.ع، ملفة رقم (٢٣/٤)، فتح فروع للجمعية في الألوية العراقية، بتاريخ ٢٦ آب ١٩٣٥، و(٢٣)،ص٤٢.

١١٦.جريدة العراق، العدد (٤١٧١)، ٦ أيار ١٩٣٦،ص٧.

١١٧.عبدالرزاق الحسني،تاريخ العراق السياسي الحديث،المصدر السابق،ص١٤٧.

المصادر والمراجع:

- أديب توفيق الفكيكي،تأريخ أعلام الطب العراقي الحديث،شركة السعدون للطباعة،ط١،ج٣،(بغداد، ٢٠٠٠).
- أَحمَد فوزي،حكايات سياسية وصحفية،١٢رئيس وزراء في العهد الملكي،دار الجاحظ للطباعة، (بغداد، ١٩٨٤).
- آلآن بالمر، موسوعة التأريخ الحديث، ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، دار المأمون للترجمة والنشر،ج٢، (بغداد، ١٩٩٢).
- أنور كريم مصرف،الهلال الأحمر العراقي صرح وطني إنساني عريق،مكتب دبي للنشر والإعلان ،(بغداد، ٢٠٠٢).
- الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، شبكة الاتحاد، د.م، (جنيف، ٢٠٠٠).
- ـــــــــــــــ، الهلال الأحمر والصليب الأحمر قوة إنسانية، (جنيف، ٢٠٠١).
- ـــــــــــــــ، تحسين حالة أشد الفئات ضعفاً، د.ت، (جنيف، ١٩٩٥).
- باقر أمين الورد، أعلام العراق الحديث ١٨٦٩-١٩٦٩، مطبعة الميناء، (بغداد، ١٩٧٨).
- ـــــــــــــــ،حوادث بغداد في أثنى عشر قرناً،ط١،دار الكتب والوثائق الوطنية، (بغداد،١٩٨٩).
- بسام براون، شخصيات خدمت البشرية، شركة أودار، هسكلي للطباعة المحدودة، (لندن، ١٩٨٨).
- جيرالد دي غوري،ثلاثة ملوك في بغداد،ترجمة:سليم طه التكريتي، مكتبة المثنى، (بغداد، ١٩٨٣).
- جليل عطية، أعلام الأدب في العراق الحديث، ج١، ط١، د.م، (بغداد، ١٩٩٤).

– الجمهورية العراقية،وزارة الدفاع، موسوعة تأريخ القوات العراقية المسلحة، مركز النهرين للطباعة المتخصصة، ج٣، بغداد، ١٩٩١، ص٢٠٠.
–جمعية الهلال الأحمر العراقي،مجلة الهلال الأحمر،السنوات:٢٠٠٦،٢٠٠١،٢٠٠٠،١٩٥٢، ٢٠١٠.
– جمعة عليوي فرحان الخفاجي، علي جودة الأيوبي ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٧.
– جريدة الوقائع العراقية،الاعداد الصادرة في السنوات ١٩٣٤–١٩٤٥.
– جريدة البلاد، العدد (٢٧٢)، ٤ نيسان ١٩٣٥.
– جريدة صوت الشعب، العدد (١٢٦)، ٢٧ أيار ١٩٣٥.
–جريدة العراق، العدد (٤١٧١)، ٦ أيار ١٩٣٦.
– دار الكتب والوثائق ببغداد، الملفات: (١– ٢، ٣٢١/ج)،السنوات: ١٩٣٢–١٩٣٤.
– و.هـ.ع(وثائق جمعية الهلال الاحمر العراقي)، الملفات رقم(١– ٢١)،السنوات ١٩٣٢–١٩٣٥.
– وفاء كاظم قاضي محمود الكندي، تطور الحركة النسوية في العراق ١٩٢١–١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠.
–الحكومة العراقية،وزارة العدلية،مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٤،القسم الثاني،مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٣٥).
– حميد المطبعي،موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين،دار الشؤون الثقافية العامة،ج٢،ج٣،ط١، (بغداد، ١٩٩٨،١٩٩٦).
– الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر،الصليب الأحمر والهلال الأحمر،كراس تعريفي، (جنيف، ٢٠٠١).
– طارق يونس السراج، جميل المدفعي ودورهُ في السياسة العراقية١٨٩٠–١٩٥٨،رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، ١٩٩١.
– كريم حيدر خضير، تأريخ الشرطة العراقية ١٩٣٢–١٩٥٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٣.
– اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولي، ملامح حركة دولية، د.ت، سويسرا، (جنيف، ١٩٩٧).
– ــــــــــــــــ، ١٥٠ عام من العمل الإنساني، مطبوعات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، (جنيف، ٢٠٠٦).

- ـــــــــــــــــــ، الشارات الإنسانية، المكتب الإقليمي الإعلامي، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٧).
- ـــــــــــــــــــ، مجلة الإنساني، العدد (٤٩)، (جنيف، ٢٠٠٨).
- ـــــــــــــــــــ،تذكار سولفرينو، ترجمة: سامي جرجيس، ط١١،المركز الإقليمي للجنة الدولية، (القاهرة،٢٠١٠).
- لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودورهُ في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي من عام ١٩٣٣-١٩٣٩، مكتبة اليقظة العربية،(بغداد، ١٩٨٧).
- مجلة اقتصاد عربي، العراق على حقيقتهِ، العدد الخاص،(الأردن، ١٩٥٥).
- محمد حسين هيكل، جان جاك روسو وكتبه، مكتبة النهضة العربية، ط٢،(القاهرة، ١٩٦٥) .
- مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، رياض الريس للنشر،(لندن، ١٩٨٧).
- نهلة نعيم عبد عالي، سيدات العائلة المالكة ودورهنَّ الاجتماعي والسياسي في تأريخ العراق المعاصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٦.
- عبدالرزاق الهلالي، معجم العراق،دار الكشاف للنشر والتوزيع والطباعة، ج٢،(بيروت، ١٩٥٦).
- عبدالرزاق الحسني،تأريخ العراق السياسي الحديث،ط٧،دار الرافدين للطباعة ،ج٣،(بيروت، ٢٠٠٨).
- ـــــــــــــــــــ، تأريخ الوزارات العراقية، ط٤،مطبعة دار الكتب، ج٣، (بيروت، ١٩٧٤).
- علاء جاسم محمد الحربي،الملك فيصل الأول حياتهُ ودوره السياسي في الثورة العربية وسوريا والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣، ط١،دار الكتب والوثائق الوطنية، ج١،(بغداد،١٩٩٠).
- علي الوردي،لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث ١٨٧٦-١٩١٤،ط٢، دار الرشيد للطباعة والنشر، ج٣،(بيروت، ٢٠٠٥).
- عمر عبدالعزيز عمر ومحمد علي القوزي، دراسات في تأريخ أوروبا الحديث والمعاصر١٨١٥-١٩٥٠، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،(بيروت، ١٩٩٩).
- فاروق صالح العمر،المعاهدات العراقية البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية١٩٢٢-١٩٤٨،دار الحرية للطباعة،(بغداد،١٩٧٧).
- قحطان حميد كاظم العنبكي،وزارة الداخلية العراقية١٩٣٩-١٩٥٨،مطابع جامعة ديالى،(بعقوبة، ٢٠١٢).
-رياض عزيز هادي،حقوق الإنسان تطورها مضامينها حمايتها، مكتبة السنهوري،(بغداد، ٢٠٠٥).
- خالد أَحمَد الجوال، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق في العهد الملكي،١٩٢٠-١٩٥٨، ط١، ج١، (بغداد، ٢٠١٣).